Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وبكّيهم ولا تَسَمي جَميعًا فما لأبي حَكيمةَ مِن نَديدِ
ألا قد سادَ بعدَهمُ أُناسٌ ولولا يَوْمُ بَدرٍ لم يَسُودُوا

يعني أبا سفيان.

ثمّ إنّ قريشًا أرسلت في فداء الأسارى، فأوّل مَن فُدِي أبو وَداعة السّهْميّ، فداه ابنُه المطّلب، وفدى العبّاسُ نفسه وعَقيلَ بن أبي طالب ونَوْفل بن الحارث بن عبد المطّلب وحليفه عُتبة بن عمرو بن جَحْدَم، أمره رسول الله، (ﷺ)، بذلك فقال: لا مال لي. فقال له رسول الله، (ﷺ): أين المال الذي وضعتَه عند أم الفضل وقلتَ لها إن أُصبتُ فللفضل كذا ولعبدالله كذا ولعبيدالله كذا؟ قال: والذي بعثك بالحقّ ما علم به أحد غيري وغيرها، وإنّي لأعلم أنّك رسول الله! وفدى نفسه وابني أخوَيْه وحليفه، وكان قد أُخذ مع العبّاس عشرون أوقية من ذهب، فقال: احسبها في فدائي. فقال النبيّ، (ﷺ): لا، ذاك شيء أعطاناه الله، عزّ وجلّ.

وكان في الأسارى عمرو بن أبي سفيان، أسره عليّ، فقيل لأبيه: أفْدِ عَمرًا. فقال: لا أجمع عليَّ دمي ومالي، يُقتل ابني حنظلة وأفدي عَمرًا! فتركه ولم يفكّه. ثمّ إنّ سعد بن النعمان الأنصاري خرج إلى مكّة معتمرًا، فأخذه أبو سفيان، وكانت قريش لا تعرض لحاجّ ولا معتمر. فحبسه أبو سفيان ليفدي به عَمرًا ابنه، وقال:

أرَهْطَ ابن أكّالٍ أجيبوا دُعاءهُ تَعاقَدتمُ لا تُسلموا السّيدَ الكهلا
فإنّ بَني عمرٍو لِئَامٌ أذِلّةٌ لئن لم يُفكّوا عن أسيرهمُ الكَبْلا

فمشى بنو عمرو بن عوف إلى النبيّ، (ﷺ)، فطلبوا منه عمرو بن أبي سفيان ففادوا به سعدًا.